

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو خيثمة في كتاب العلم والبيهقي عن ابن عباس قال : قال موسى عليه السلام حين كلم ربه : أي رب أي عبادك أحب إليك ؟ قال : أكثرهم لي ذكرا ٥ قال : أي عبادك أحكم ؟ قال : الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس ٥ قال : رب أي عبادك أغنى ؟ قال : الراضي بما أعطيه ٥ وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن ٥ أن موسى عليه السلام سأل ربه جماعا من الخير فقال : أصحب الناس بما تحب أن تصحب به ٥ وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبيهقي من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله " إن الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب D فكان فيما ناجاه أن قال : يا موسى إنه لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي ٥ فقال موسى : يا رب ويا إله البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والإكرام ماذا أعددت لهم ؟ وماذا جزيتهم ؟ قال : أما الزاهدون في الدنيا فإنني أبيضهم جنتي حتى يتبوأوا فيها حيث شأؤوا وأما الورعون عما حرمت عليهم فإذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته الحساب وفتشت عما في يديه إلا الورعون فإنني أستحيهم وأجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب وأما الباكون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركهم فيه أحد " .

وأخرج أبو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال " قال موسى : يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به ٥ قال : قل يا موسى لا إله إلا الله ٥ قال : يا رب كل عبادك يقول هذا ٥٥٥ ! قال : قل لا إله إلا الله ٥ قال : لا إله إلا أنت يا رب إنما أريد شيئا تخصني به ٥ قال : يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله ٥ في كفة مالت بهن لا إله إلا الله " .

وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء عن عطاء بن يسار قال : قال موسى عليه السلام : يا رب من أهلك الذين هم أهلك الذين تظلمهم في